مَرْكَزُ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي

هِدَايَةُ الْوِلْدَانِ لِمَا بِهِ الْوُصْلَةُ لِلْجِنَانِ

الشيخ السيد الحاج مالك سي

Ar-Rajaz الرجز · 135 vers

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

قَالَ الرَّاجِي عَفْوَ مَوْلَاهُ الْحَاجُّ مَالِكُ ابْنُ الْفَقِيهِ عُثْمَانَ، أَسْكَنَهُمَا اللَّهُ بُحْبُوحَةَ الْجِنَانِ، نَاظِمًا مُقَدِّمَةَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْمَعْرُوفِ بِـ «السَّنُوسِيِّ»، الْمُسْتَمْطِرُ مِنْ فَيْضِ رَبِّهِ الْقُدُّوسِ، فَقَالَ مُسْتَعِينًا بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، مُتَبَرِّئًا مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ. أَمَدَّهُ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ الْحَكِيمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ:

1	قَـــالَ الْفَقِيـــرُ الْمُلْجَـــأُ الْمُرِيـــدُ	لِرَحْمَـــــةِ الْفَعَّـــــالِ مَـــــا يُرِيدُ
2	اَلْأَشْـــعَرِيُّ الْمَالِكِـــيُّ مَالِـــكُ	أَعَانَـــهُ فِيمَـــا انْتَحَـــاهُ الْمَالِكُ
3	اَلْحَمْـــدُ لِلَّهِ الَّـــذِي تَوْحِيـــدُهْ	كُلِّـــفَ مِـــنْ عِرْفَانِـــهِ عَبِيـــدُهْ
4	لَكِنَّـــهُ مِـــنْ بَعْـــدِ تَقْدِيـــمِ النَّظَـــرْ	لِقَوْلِـهِ جَلَّ: (انْظُرُوا) فَاقْفُ الْأَثَرْ
5	ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ بَعْدَهَـــا السَّـــلَامُ	عَلَـى الَّـذِي أَسْـرَى بِـهِ السَّـلَامُ
6	وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الْأَبْـــــرَارِ	أَهْـــلِ الْهُـــدَى أَئِمَّـــةِ الْأَبْـــرَارِ
7	وَبَعْـــدُ فَالْقَصْـــدُ بِـــذَا التَّأْسِـــيسِ	نَظْـــــمُ الْمُقَدِّمَـــــةِ لِلسَّنُوسِي
8	مُحَمَّـــدِ بْـــنِ يُوسُـــفَ الْوَلِـــيِّ	الزَّاهِـــــدِ الْمُوَحِّـــــدِ الْوَلِيِّ

9 وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورْ مُتَّكِلاً عَلَيْهِ فِي كُلِّ الدُّهُورْ

10 سَمَّيْتُهَا هِدَايَةَ الْوِلْدَانِ لِمَا بِهِ الْوُصْلَةُ لِلْجِنَانِ

اَلْحُكْم

11 وَإِنْ نَفَيْتَ الْأَمْرَ أَوْ أَثْبَتَّا فَذَلِكَ الْحُكْمُ إِذَا نَظَرْتَا

12 وَهْوَ لِشَرْعِيٍّ وَعَقْلِيٍّ وَعَا دِيٍّ أَتَى مُنْقَسِمًا لِمَنْ وَعَى

13 فَأَوَّلٌ خِطَابُ رَبِّي الْمُقْتَضِي فِعْلَ الْمُكَلَّفِ كَمَا قَدُ ارْتُضِي

14 بِالْوَضْعِ أَوْ إِبَاحَةٍ أَوْ طَلَبِ أَرْبَعَةٌ تَدْخُلُ تَحْتَ الطَّلَبِ

15 وَالْأَوَّلُ الْإِيجَابُ وَالْمَنْدُوبُ وَالْكُرْهُ وَالْحَرَامُ يَا أَرِيبُ

16 وَطَلَبُ الْفِعْلِ بِجَزْمٍ قُرِنَا فَسَمِّهِ الْإِيجَابَ حَيْثُ بُيِّنَا

17 وَالْجَزْمُ إِنْ فُقِدَ فَالْمَنْدُوبُ أَمَّا الْحَرَامُ فَهُوَ الْمَطْلُوبُ

18 بِالْكَفِّ عَنْهُ إِنْ بِجَزْمٍ صَحِبَا وَالْكُرْهُ لاَ الْجَزْمُ إِلَيْهِ نُسِبَا

19 أَمَّا الْمُبَاحُ فَهْوَ إِذْنُ الشَّرْعِ فِي الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ مَعًا كَالزَّرْعِ

20 وَنَصْبُ شَارِعٍ أَمَارَةً عَلَى حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ وَضْعِيٌّ جَلَا

21 وَهْيَ ثَلاَثَةٌ أَخِي فَسَبَبُ شَرْطٌ وَمَانِعٌ عَدَاكَ الْكُرَبُ

22 وَكُلُّ شَيْءٍ بِوُجُودِهِ الْوُجُودْ وَعَدَمٌ بِعُدْمِهِ بِلاَ جُحُودْ

23 لِذَاتِـــــهِ فَسَـــــبَبٌ يَـــــا اللَّهُ عَبْـــــدٌ أَسِـــــيرُ حُوبِـــــهِ أَوَّاهُ

24 مِثْـــلُ الـــزَّوَالِ لِوُجُـــوبِ الظُّهْـــرِ فَـــلاَ تَكُـــنْ مِـــنْ عِلْـــمِ ذَا بِالْغُمْرِ

25 وَالشَّـرْطُ مَـا مِـنْ اِنْعِدَامِـهِ الْعَـدَمْ وَلاَ الْوُجُـودُ مِـنْ وُجُـودِهِ الْحَكَمْ

26 وَلاَ التَّعَـــــدُّمُ لِذَاتِـــــهِ وَمَـــــا فَقْـــدٌ عَلَـــى وُجْدَانِـــهِ قَـــدْ وُسِـــمَا

27 وَلاَ الْوُجُـــودُ وَانْعِـــدَامٌ يَلْـــزَمُ مِـــنْ فَقْـــدِهِ لِذَاتِـــهِ وَيُرْسَمُ

28 فَذَلِـــكَ الْمَانِـــعُ صَـــلَّى اللهُ عَلَـــى نَبِيِّـــهِ كَمَـــا يَرْضَـــاهُ

29 وَذَاكَ كَالْحَـــوْلِ مِـــنَ الزَّكَـــاةِ وَالْحَيْضِ فِي الْوَطْءِ وَفِي الصَّلَاةِ

الْحُكْمُ الْعَادِيُّ

30 وَإِنَّمَـــا الْعَـــادِيُّ رَبْـــطُ الْأَمْـــرِ بِالْأَمْـــرِ وُجْدَانًـــا وَعُدْمًـــا يَجْـــرِي

31 لَكِـــنْ عَلَـــى وَاسِـــطَةِ التَّكَـــرُّرِ مَـــعْ صِـــحَّةِ التَّخَلُّـــفِ الْمُقَـــرَّرِ

32 وَلَـــمْ يَكُـــنْ لِأَحَـــدٍ تَأْثِيـــرُ فِـــي الْآخَـــرِ الْبَتَّـــةَ يَـــا نِحْرِيرُ

33 وَهْـــوَ عَلَـــى أَرْبَعَـــةِ الْأَقْسَـــامِ يَبْـــدُو لَـــكَ التَّرْتِيـــبُ مِـــنْ نِظَـــامِ

34 رَبْـــطُ وُجُـــودٍ بِوُجُـــودٍ وَعَـــدَمْ بِعَـــدَمٍ رَبْـــطُ وُجُـــودٍ بِالْعَـــدَمْ

35 وَالْعُـــدْمُ بِالْوُجُـــودِ كَانْتِفَـــاءِ جُـــوعٍ بِنَيْـــلِ الْأَكْـــلِ ذُو طَـــوَاءِ

الْحُكْمُ الْعَقْلِيُّ

36 وَقَسِّـــمَنَّ مُقْتَضَـــى الْعَقْلِـــيِّ ثَلَاثَـــةَ الْأَقْسَـــامِ فِـــي الْمَرْضِيِّ

37 هِـــيَ الْوُجُـــوبُ وَكَـــذَا اسْـــتِحَالَةْ ثُـــمَّ الْجَـــوَازُ فَاعْـــرِفِ الْمَقَالَةْ

38 فَوَاجِـــبٌ لَا يَقْبَـــلُ ٱنْتِفَـــاءَا وَمُسْـــتَحِيلٌ ضِـــدُّهُ قَـــدْ جَـــاءَا

39 فَجَائِـــزٌ مَـــا يَقْبَـــلُ الْأَمْرَيْـــنِ وَالْكُـــلُّ مَنْسُـــوبٌ إِلَـــى شَـــيْئَيْنِ

40 إِلَـــى ضَـــرُورِيٍّ كَـــذَاكَ النَّظَـــرِي فَرِّقْهُمَـــا بِمَـــا يَقُـــولُ الْأَخْضَـــرِي

41 وَالنَّظَـــرِي مَـــا ٱحْتَـــاجَ لِلتَّأَمُّـــلِ وَعَكْسُـــهُ هُـــوَ الضَّـــرُورِيُّ الْجَلِي

مَذَاهِبُ الْأَفْعَالِ

42 إِنَّ الْمَذَاهِـــبَ مِـــنَ الْأَفْعَـــالِ ثَلَاثَـــةٌ جَـــاءَتْ بِـــلَا إِشْـــكَالِ

43 جَبْرِيَّـــــةٌ قَدْرِيَّـــــةٌ سُـــــنِّيَّةْ فَيَـــا لَهَـــا بِسُـــنَّةٍ سَـــنِيَّةْ

44 إِنَّ وُجُـــودَ الْفِعْـــلِ بِالْإِسْـــجَالِ أَسْـــنَدَهُ لِقُـــدْرَةِ الْفَعَّـــالِ

45 جَبْرِيَّـــةٌ، وَفَصَّـــلَ الْقَدْرِيَّـــةْ وَزَادَ تَفْصِـــيلُهُمْ غُبِيَّةْ

46 إِذْ أَسْـــنَدُوا أَفْعَـــالَ الِاضْـــطِرَارِ لِلَّهِ دُونَ فِعْـــلِ الِاخْتِيَـــارِ

47 لَكِـــنَّ أَهْـــلَ السُّـــنَّةِ الْحَنِيفَـــةِ مُنِيـــرَةِ الْمَمَـــرَّةِ الْمُنِيفَةِ

48 قَـــدْ أَخْرَجُـــوا مِـــنْ بَيْـــنِ فَـــرْثٍ وَدَمِ مِـــنْ لَبَـــنٍ فَاشْـــرَبْ بِـــهِ وَلْتُـــدِمِ

49 وَاعْتَقَـــدُوا وُقُـــوعَ ذِي الْأَفْعَـــالِ مِـــنْ قُـــدْرَةِ الْإِلَهِ ذِي الْجَـــلَالِ

50 مَـــعَ اقْتِـــرَانِ قُـــدْرَةِ الْحَـــوَادِثِ فِـي فِعْـلِ الِاخْتِيَـارِ عِنْـدَ الْبَاحِـثِ

51 وَلَا لَهَـــا التَّأْثِيـــرُ لَا مُبَاشَـــرَةْ وَلَا تَوَلُّـــدًا سِـــوَى الْمُعَاشَـــرَةْ

52 إِنَّ انْعِلَاقَهَـــا عَلَـــى الْمَقْـــدُورِ مَحِلَّهَـــا كَسْـــبٌ بِـــلَا تَأْثِيرِ

53 قِيـــلَ الْمَذَاهِـــبُ لَهَـــا ثَمَانِيَـــةْ فَقُلْـــتُ نَاظِمًـــا لَهَـــا عَلَانِيَةْ

54 مَذَاهِـــبُ الْبِـــدَعِ مُعْتَزِلَـــةٌ وَشِـــيعَةٌ خَـــوَارِجٌ مُرْجِئَةٌ

55 ثُـــمَّ الْبُخَارِيَّـــةُ وَالْجَبْرِيَّـــةُ ذَوُو اعْتِقَـــادِ سَـــفَهٍ عُبِّيَّةٌ

56 وَبَعْـــدَهُ الْمُشْـــبِهَةُ الَّذِينَـــا اَلْخَلْـــقَ بِالْحَـــقِّ يُشَـــبِّهُونَا

57 سَـــبْعُونَ فِرْقَـــةً تَلَاهَـــا اثْنَـــانِ يَصْـــلَوْنَ فِـــي النَّـــارِ بِـــلَا بُهْتَـــانِ

58 وَأَهْـــلُ سُـــنَّةٍ هُـــمُ النَّاجُونَـــا لِأَنَّهُـــمْ بِالْحَـــقِّ مُقْتَفُونَا

59 وَهَكَـــذَا رَوَى النَّبِـــيُّ الْهَـــادِي صَـــلَّى عَلَيْـــهِ خَالِـــقُ الْعِبَـــادِ

أَنْوَاعُ الشِّرْكِ

60 وَسِـــتَّةٌ لِلشِّـــرْكِ مِـــنْ أَنْـــوَاعِ أَعَاذَنَـــا مِـــنْ ذَاكَ ذُو الْإِبْـــدَاعِ

61 فَشِـرْكُ الِاسْـتِقْلَالِ ذُو الْإِخْـلَالِ ثَبْـتُ الْإِلَـهَيْـنِ مَـعَ اسْـتِقْلَالِ

62 وَقَـــدْ عُـــزِي إِلَـــى الْمَجُوسِـــيِّينَا عَلَيْهِـــمُ اللَّعْنَـــةُ أَجْمَعِينَا

63 وَشِـــرْكُ تَبْعِيـــضٍ فَتَرْكِيـــبُ الْإِلَهْ ... يَـا صَـاحِ مِـنْ آلِهَـةٍ بِـلَا اشْـتِبَاهْ

64 مِثْـلُ الْأَقَانِيـمِ الَّتِـي النَّصَـارَى ... قَـــدْ أَثْبَتُـــوا فَلُعِنُـــوا جِهَـــارَا

65 وَهْـــيَ أَبٌ وَٱبْـــنٌ وَرُوحٌ وَعَنَـــوْا ... بِـــالْأَوَّلِ الـــذَّاتَ وَبِالثَّانِـــي رَوَوْا

66 اَلْكِلْمَـــــةَ الَّتِـــي كَـــلَامُ اللَّهِ ... بِـــــــرُوحِ الْحَيَـــــاةَ ذَاكَ وَاهِ

67 وَاتَّحَـــدَ الْكِلْمَـــةُ بِالنَّاسُـــوتِ ... ثُـــمَّ رُمُـــوا بِاللَّعْـــنِ وَالتَّبْهِيتِ

68 فَاخْتَلَفُـــوا فِـــي كِلْمَـــةِ اتِّحَـــادِ ... جَـــزَاءَ مَـــا قَالُـــوا مِـــنَ الْعِنَـــادِ

69 وَمِنْهُـــمُ مَـــنْ قَـــالَ بِالْقِيَـــامِ ... كَمَـــا يَقُـــومُ الْعَـــرْضُ بِالْأَجْـــرَامِ

70 وَبَعْضُـــهُمْ بِالِاخْتِـــلَاطِ فَسَّـــرَا ... مِثْلَ اخْتِلَاطِ الْخَمْرِ بِالْمَاءِ جَرَى

71 وَبَعْضُـــهُمْ بِالِانْطِبَـــاعِ أَثَّـــرَا ... كَالنَّقْشِ فِي الشَّمْعِ فَلَا تَقْتَصِرَا

72 فَشِـــرْكُ تَقْرِيـــبٍ عِبَـــادَةٌ عَلَـــى ... غَيْـــرِ الَّـــذِي اسْـــتَحَقَّهَا تَوَسُّـــلَا

73 وَشِـــرْكُ تَقْلِيـــدٍ هُـــوَ اقْتِفَـــاءُ ... بِغَيْـــرِ حَـــقٍّ مَـــا اقْتَفَـــى الْآبَـــاءُ

74 كَقَـــوْلِ غَـــاوِي الْمُتَأَخِّرِينَـــا ... إِنَّـــا عَلَـــى الْآثَـــارِ مُقْتَدُونَا

75 وَشِـــرْكُ أَسْـــبَابٍ هُـــوَ الْإِسْـــنَادُ ... لِلْكَائِنَـــاتِ أَثَـــرًا يُعْتَـــادُ

76 وَعَمَـــلٌ لِغَيْـــرِ وَجْـــهِ اللَّهِ ... فَشِـــرْكُ أَغْـــرَاضٍ بِـــلَا اشْـــتِبَاهِ

77 فِـي الْأُوَلِ الْأَرْبَعَـةِ الْكُفْـرُ حُكِـمْ ... قَطْعًا، وَفِي السَّادِسِ عِنْدَ مَنْ عَلِمْ

78 مَعْصِيَةٌ، فِي الْخَامِسِ التَّفْصِيلُ كَمَا بِصُغْرَاهُ رَوَى الْفَضِيلُ

79 وَمَنْ يَقُلْ تَأْثِيرَهَا بِالطَّبْعِ فَمُجْمَعٌ مِنْ كُفْرِهِ فِي الشَّرْعِ

80 وَمَنْ رَوَى بِقُوَّةٍ قَدْ أَوْدَعَا اللهُ فِيهَا فَاسِقٌ قَدْ خَرِعَا

81 مُبْتَدِعٌ، وَالْكُفْرُ فَالْقَوْلَانِ بِهِ، كَذَا رَوَى ذَوُو الْأَذْهَانِ

أُصُولُ الْكُفْرِ وَالْبِدَعِ

82 لِلْكُفْرِ وَالْبِدَعِ قُلْ أُصُولُ سُبْحَانَ رَبِّي سَبْعَةٌ خَلِيلُ

83 الِايجَابُ - جَلَّ رَبُّنَا - الذَّاتِيُّ أَنْ يُسْنِدَ الْكَوْنَ لَهُ الْغَبِيُّ

84 بِمَذْهَبِ الطَّبْعِ أَوِ التَّعْلِيلِ بِلَا اخْتِيَارٍ جَلَّ عَنْ تَمْثِيلِ

85 كَذَاكَ تَحْسِينُهُمُ الْعَقْلِيُّ إِثْبَاتَ أَغْرَاضٍ عَدَاكَ الْعِيُّ

86 مِنْ كَوْنِ أَفْعَالِ الْقَدِيرِ السَّامِي مَوْقُوفَةً بِهَا مَعَ الْأَحْكَامِ

87 بِأَنْ يُقَالَ يَجْلِبُ الْمَصَالِحَا وَيَدْرَأُ الْمَفَاسِدَ الْقَبَائِحَا

88 كَذَاكَ تَقْلِيدٌ رَدِيٌّ كُفْرَا ذَوُوهُ تَكْفِيرًا صَحِيحًا شُهْرَا

89 هُوَ اتِّبَاعُ الْغَيْرِ مِنْ حَمِيَّةْ وَمِنْ تَعَصُّبٍ لِذِي الدَّنِيَّةْ

90 وَضَعْفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ إِذْ لَا يُفِيدُ غَيْرَهُ الْمَغْلُوبُ

91 لَا فَرْقَ مِنْ بَهِيمَةٍ تُقَادُ وَمِنْ مُقَلِّدٍ لَهُ انْقِيَادُ

92 وَهَكَـــذَا لُـــزُومُ رَبْـــطٍ عَـــادِي كُفْـــرٌ عَـــنِ الطَّبَائِعِيـــنَ بَـــادِ

93 كَذَلِـكَ الْجَهْـلُ الْمُرَكَّـبُ الَّـذِي جَهْـلٌ عَلَيْـهِ الْجَهْـلُ كُـلَّ ذَا انْبِذِ

94 تَمَسُّـــكٌ عَقَائِـــدَ الإِيمَـــانِ بِظَاهِـــرِ السُّـــنَّةِ وَالْقُـــرْآنِ

95 مِـنْ دُونِ تَفْصِـيلٍ بِمَـا يُحَـالُ ظَاهِـــرُهُ وَغَيْـــرُهُ ثِمَـــالُ

96 وَالْجَهْـــلُ بِالْقَوَاعِـــدِ الْعَقْلِيَّـــةْ وَبِلِسَـــانِ الْعَـــرَبِ الصَّـــفِيَّةْ

الْمَوْجُودَاتُ

97 وَإِنَّمَـــا أَقْسَـــامُ مَوْجُـــودَاتِ أَرْبَعَـــةٌ بِـــلاَ خِـــلاَفٍ يَاتِي

98 أَعْنِـــي بِنِسْـــبَةٍ إِلَـــى الْمَحَـــلِّ ثُـــمَّ إِلَـــى الْمُخَصِّـــصِ الْمُجَلِّي

99 وَأَوَّلٌ قِسْـــمٌ غَنِـــيٌّ عَنْهُمَـــا كَـــذَاتِ مَـــنْ مَـــنَّ عَلَيْنَـــا أَنْعُمَا

100 سُـــبْحَانَهُ جَـــلَّ عَـــنِ الشَّـــرِيكِ عَـــنِ النَّظِيـــرِ الْمَالِـــكِ الْمُلُـــوكِ

101 وَالثَّـــانِ قُـــلْ إِلَيْهِمَـــا مُفْتَقِـــرُ وَهُـــوَ الاَعْـــرَاضُ، وَمَـــا يَفْتَقِرُ

102 إِلَـــى مُخَصِّـــصٍ هُـــوَ الْأَجْـــرَامُ فَحُـــطَّ عَـــنْ جَمِيعِنَـــا الْأَجْـــرَامُ

103 أَمَّـــا الَّـــذِي يُوجَـــدُ فِـــي مَحَـــلِّ وَلاَ مُخَصِّـــــصَ لَـــــهُ مُجَلِّ

104 صِـــفَاتُ رَبِّنَـــا الْعَلِـــيِّ الْبَـــارِي جَـــلَّ الْإِلَـــهُ عَـــنِ الِافْتِقَـــارِ

اَلْجَائِزَاتُ الْمُتَقَابِلاَتُ

105 وَالْجَائِـــــزَاتُ الْمُتَقَابِـــــلاَتُ سِـــتٌّ هِـــيَ الْوُجُـودُ وَالْجِهَـاتُ

106 وَصِـــــفَةٌ وَالرَّابِـــعُ الزَّمَـــانُ وَبَعْـــدَهُ الْمِقْـــدَارُ وَالْمَكَـــانُ

شُرُوعٌ فِي حَقَائِقِ صِفَاتِ الْمَعَانِي

107 وَكُـلُّ مَـا مِـنَ الصِّـفَاتِ يَقْتَضِـي إِيجَـادَ مُمْكِـنٍ وَإِعْدَامًـا قُضِي

108 فَقُـــــدْرَةٌ بِوَفْقِهَـــــا الْإِرَادَةْ فِـي كُـلِّ مَـا تَطْلُـبُ لاَ زِيَـادَةْ

109 تَخْصِيصُـــهُ بِبَعْـضِ مَـا يَجُـوزُ عَلَيْـــهِ قُـــلْ إِرَادَةٌ تَحُـــوزُ

110 وَصِـــفَةٌ يَنْكَشِـــفُ الْمَعْلُـــومُ بِهَـــا فَعِلْـــمُ رَبِّنَـــا الْقَدِيمُ

111 شَـرْطُ الصِّـفَاتِ كُلِّهَـا الْحَيَـاةُ بِفَقْدِهَـــا تَنْعَـــدِمُ الصِّـــفَاتُ

112 يَصِـــحُّ الِاتِّصَـــافُ بِـــالْإِدْرَاكِ لِمَـنْ بِـهِ قَامَـتْ بِـلاَ انْفِكَـاكِ

113 إِنْ كَـانَ وَاجِبًـا وَفِـي اصْـطِحَاءِ إِنْ كَـــانَ جَائِـــزًا بِـــلاَ خَفَـــاءِ

114 وَالسَّـــــمْعُ وَالْبَصَـــــرُ وَالْإِدْرَاكُ عَلَـى الَّـذِي قَـالَ لَـهُ اشْـتِرَاكُ

115 فَكُـــلُّ مَوْجُـــودٍ بِهَـــا يَنْكَشِـــفُ مُبَايِنًـــــا سِـــــوَاهُ إِذْ يَخْتَلِفُ

116 وَصِـــــفَةُ الدِّلاَلَـــــةِ الْكَـــــلاَمُ تَـــدُلُّ كُـــلَّ مَـــا بِـــهِ كَـــلاَمُ

117 وَوَاجِبًـــــا وَمُسْـــــتَحِيلًا دَلَّا فِـي سُـورَةِ الْإِخْـلَاصِ قَـدْ تَجَلَّى

118 وَجَائِـــزًا بِقَوْلِـــهِ وَرَبُّكَـــا يَخْلُـــقُ مَـــا يَشَـــاءُ جَـــا يَدُلُّكَا

119 مَعْنَـــى لِـــذَاتِ رَبِّنَـــا يَقُـــومُ خُلْـــفُ الْعِبَـــارَاتِ لَـــهُ يَـــدُومُ

120 مُوجِبُـــهُ تَخَالُـــفُ اللُّغَـــاتِ كُـــلُّ رَسُـــولٍ بِلِسَـــانٍ يَاتِي

121 مُبَايِـــنُ الْحُـــرُوفِ وَالْأَصْـــوَاتِ مُنَـــزَّهٌ عَـــنِ التَّغَيُّـــرَاتِ

122 وَالْكُـــلِّ وَالْبَعْـــضِ وَتَقْدِيـــمٍ وَتَـــا خِيـــرٍ وَهَكَـــذَا السُّـــكُوتُ قَـــدْ أَتَى

123 وَاللَّحْـــنِ وَالتَّجْوِيـــدِ وَالْإِعْـــرَابِ نَـــزِّهْ جَمِيعَهَـــا عَـــنِ التَّـــوَّابِ

أَقْسَامُ الْكَلَامِ

124 ثُـــمَّ إِلَـــى الْخَبَـــرِ وَالإِنْشَـــاءِ يَنْقَسِـــمُ الْكَـــلاَمُ ذُو الصَّـــفَاءِ

125 مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ أَخِي وَالْكَذِبَا لِذَاتِـــهِ لِخَبَـــرٍ قَـــدْ نُسِـــبَا

126 وَعَكْسُـــهُ الإِنْشَـــا فَـــلاَ يَحْتَمِـــلُ صِـــدْقًا وَلاَ كِذْبًـــا كَـــذَاكَ نَقَلُـــوا

127 وَالصِّـــدْقُ مَـــا طَابَـــقَ نَفْسَ الأَمْـــرِ خَالَـــفَ الِاعْتِقَـــادَ أَمْ لاَ فَـــادْرِ

128 وَالطِّبْـــقُ إِنْ عُـــدِمَ جَـــاءَ الْكَـــذِبُ يَـــا رَبَّنَـــا عَبْـــدٌ أَتَـــاكَ مُذْنِبُ

129 حِفْـــظُ جَـــوَارِحٍ مِـــنَ التَّلَبُّـــسِ بِكُـــلِّ مَـــا نُهِـــيَ كَالتَّجَسُّسِ

130 تَحْرِيمًـــا اَوْ كُرْهًـــا هُـــوَ الأَمَانَـــةْ وَعَـــدَمَ الْحِفْـــظِ دَعَـــوْا خِيَانَةْ

131 اَلْحَمْـــدُ لِلَّهِ عَلَـــى اَمْتِنَـــانِ مِـــنِ اَنْتِهَـــا هِدَايَـــةِ الْوِلْـــدَانِ

132	ثُـمَّ عَلَـى مَـنْ خُـصَّ بِالتَّنَاجِـي	مَـــنْ يَتَّبِـــعْ مِنْهَاجَـــهُ فَالنَّاجِي
133	مُـرْدِي الَّـذِي أَبَـى وَمَـنْ أَجَابَـا	يَنَـــالُ مَـــا رَامَ وَلَـــنْ يَخْتَابَا
134	وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الأَبْـــرَارِ	الْبَائِعِـــي النُّفُـــوسِ لِلْغَفَّـــارِ
135	أَزْكَـــى صَـــلاَةٍ مَعَهَـــا السَّـــلاَمُ	مَـا رَسَـخَتْ مَوْضِـعَهَا السِّـلاَمُ